الملاذ الآمن في زمن مضطرب

سالم مبارك الفلق

الحياة تعقدت وكثرت آلامها وقد تضطر الظروف البعض للابتعاد عن أسرهم فترة من الزمن ، حتى أصبحت أعباء الحياة في أيامنا هذه تثقل كاهل الأبوين خاصة في الطبقات الفقيرة والمتوسطة فضلاً عن القلق الذي يساور الآباء على مستقبل أولادهم في عصر سريع التغير ملئ بالمفاجآت ..

إننا نعيش في بيئات مضطربة وصراعات عنيفة ترهقنا وتؤلمنا ، فمع التحول الكبير في جميع شئون حياتنا وما رافقه من صراعات فكرية و أزمات سياسية ، ومع الاحباطات الشديدة التي يعانيها كل فرد منا نظل نحنّ إلى ذلك الملاذ الآمن تلك هي (الأسرة) التي تمتص كل ما بنا من خوف وقلق وتعب وتوتر ، تنعشنا وتمدنا وتحفزنا وتعطينا كل ما نفتقده في عالمنا الخارجي من الألفة والحب والاستقرار والانتماء ، نسيج جميل من العلاقات حاجات يتم بعضها بعضا تتدفق بمسارات متوازية وعلاقات تبادلية خالقة إحساسا بالقوة والانتماء .

"الأسرة" هذه الكلمة الصغيرة تعني لنا الكثير كونها المؤسسة التي يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل ، و المسئولة تماما عن بناء شخصية الطفل فهي بمثابة القلب في الجسد ؛ فان صلحت صلح المجتمع كله ، وان فسدت فسد المجتمع كله . ولكن الصعوبة تظهر في إيجاد صياغة تعريفية لها .. وتقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى والتربية في معناها الشامل لا تعني توفير الطعام،والشراب،والكساء،والعلاج وغير ذلك من أمور الدنيا ،بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده منها غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في الحياة ، ومنها غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الأبناء بالتضحية والدفاع عنه .

منها أيضا التخطيط الجيد أثناء الإجازات والعطل الصيفية للاستفادة من أوقاتها فيما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع من خلال توجيه طاقاتهم إلى البرامج العلمية النافعة،والدورات التدريبية المفيدة،وممارسة الرياضة البدنية ، ومنها إبعادهم عن المواد الإعلامية المضرة ، وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية،أو المكتوبة ، ومنها إبعادهم عن رفاق السوء فمعظم الجرائم،وتعاطي المخدرات،والانحراف الفكري يقف خلفه رفاق السوء.

ويرى كثير من الآباء والأمهات أن دورهم في تربية أولادهم ينتهي عند بلوغ الولد أو البنت سناً معينة فيتركهم أو يهملهم ظناً أن الأولاد قد كبروا في السن ولا يحتاجون إلى توجيه ومتابعة،وهذا خلل في التربية ينتج عنه مشاكل لا تحمد عقباها فمسؤولية الأبوين لا تنتهي مهما كبر الأبناء لأنهم في حاجة دائما الى التوجيه والنصح والإرشاد ولا غنى لهم عن خبرات وتجارب كبار السن .

كاريكاتير أعجبني

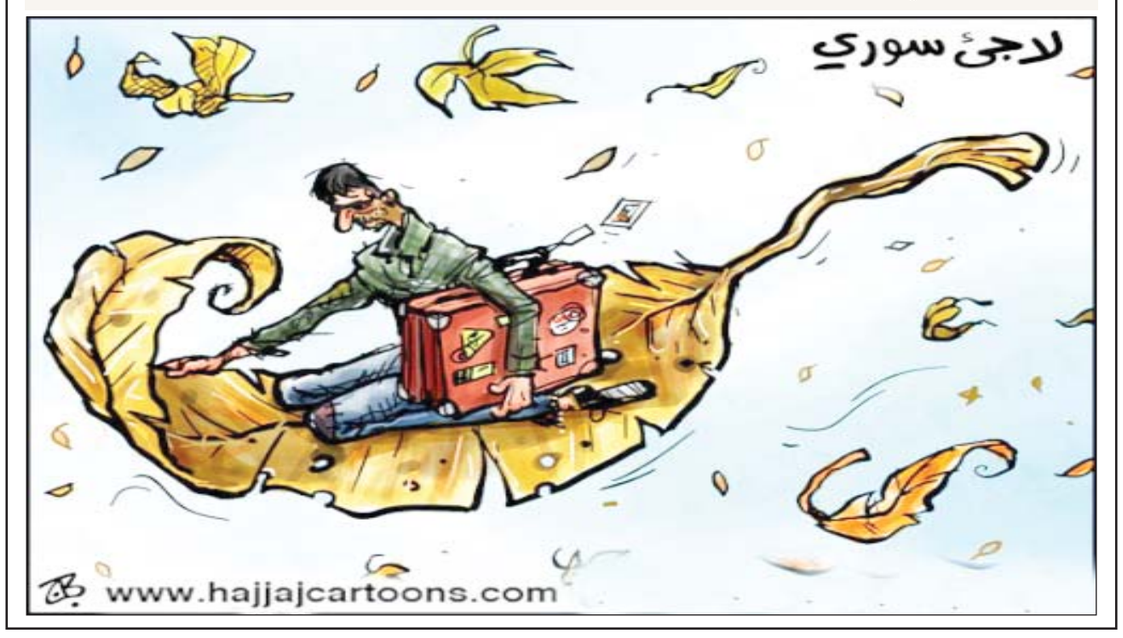

الأفلام الأسوأ للأطفال

حصة العوضي

تحتل ألعاب الأطفال مركزًا هاما جدًا في معظم دول العالم .. وذلك بحجم اهتمام تلك الدول بأطفالها ومستقبلها المرتقب .. لذلك تراقب تلك المجتمعات ألعاب الأطفال من كل النواحي..سواء من ناحية جودة التصنيع.. والمواد المكونة منها.. وكذلك ملاءمتها لفئات الأعمار المختلفة للأطفال.. والألوان والمكونات الصناعية التي يمكنها أن تتسبب بأضرار للطفل المستخدم لهذه اللعبة ..

ولم يقتصر الأمر عند صناعة الألعاب وترويجها في أسواق العالم المتحضر.. والعوالم الأخرى .. بقصد انتشار تلك المنتجات ..في كل مكان .. لجني أكبر ما يمكن من الربح المادي والإعلامي .. فبدأت أستوديوهات السينما في تلك الدول بصناعة أفلام للأطفال تعتمد في فكرتها وصياغتها على الدمى الخاصة بالأطفال .. وألعاب الأطفال المختلفة بكل تنوعاتها .. واختلافاتها ..

ولأن صناعة أفلام الأطفال والدمى .. لم تكن تشكل مدخولا كبيرًا بالنسبة لأرباب السينما .. فقد تم استخدام تلك الدمى في موضوعات مثيرة ومرعبة .. من أجل جذب المزيد والمزيد من المشاهدين عبر شباك السينما .. فخرجت لنا الدمى الجميلة التي تحملها الفتيات الصغيرات .. وهي تقوم بأبشع الجرائم وأغربها على وجه الأرض .. حتى أن الكبار باتوا يعتقدون بالقوى الشريرة والكامنة في دمى أطفالهم..

ولأن الأمر كان مثيرًا جدًا .. لدرجة ارتفاع مستويات الأرباح لتلك الأفلام المدمرة لقيم اللعب ومنتجات الأطفال في العالم .. إلا أن تلك الأفلام تتابعت .. لتصدر بأجزاء واحدًا تلو الآخر .. ولتدمر علاقة الطفل الحميمة والآمنة بلعبته ودميته الجميلة والفاتنة..

ولم تكن تلك هي أسوأ ما أطلق من أفلام الألعاب الخاصة بالأطفال .. في مجال الرعب والإثارة .. بل تلتها أفلام أخرى لمنتجين آخرين أصيبوا بالطمع والجشع لرؤية الأموال المتدفقة على شبابيك التذاكر في كل أنحاء العالم .. من أجل تدمير الثقة الكبيرة بين الطفل ولعبته المفضلة .. عن طريق إنتاج مجموعات كثيرة من الأفلام التي تقوم فيها الدمى المتحركة بالبطولة بمشاركة نجوم السينما في العالم .. ولتحمل تلك الدمى معيار الشر القادم لكل أبناء البشر من خلال

> لنحاول أن نتحرك من جديد .. ونطلق أفلامًا جديدة تشبه أفلام الخيال الكلاسيكي الجميلة .. ولكن بمبادرات وشخصيات وتركيبات عربية إسلامية بناءة

مختلف الألعاب المنتجة في المصانع .. سواء كانت ألعابًا للفتيات .. أو للفتيان .. فلغة الحرب والدمار أصبحت هي اللغة الناطقة باسم العالم وباسم الحضارة الجديدة .. في تلك الأفلام .. والتي لم يكن منتجوها يفكرون بما سوف يؤول إليه الحال مع علاقة الطفل بدميته في الواقع .. بل كانوا يهتمون بإيداع كل تلك الأرباح الكثيرة إلى حساباتهم المصرفية ببالغ المتعة والسعادة .. ليست الأفلام هي الأسوأ في التعامل مع ألعاب الأطفال .. فقد خرجت لنا شركات الفيديو والكمبيوتر بالألعاب الأخرى .. التي أكملت مهمة الأفلام السينمائية .. ليبدأ الأطفال في تعلم الحقد والضغينة .. والكيد لبني البشرية من خلال ممارستهم الدائمة والمستمرة لتلك الألعاب الجديدة .. التي دخلت البيوت من أوسع أبوابها .. ودخلت جيوب الأطفال وحقائبهم المدرسية .. حتى لم يعد هناك من شيء أفضل من التنافس بينهم فيمن يصل إلى أعلى مستوى من ألعاب الحرب والدمار والعنف الدائم ...

ألعاب الأطفال لا تزال في تطور مستمر .. ولا يمكننا إيقاف ذلك التطور الدائم .. حتى لا يقال عنا بأننا أمة متخلفة .. لكننا بحاجة إلى جهات عليا رقابية .. على كل تلك المنتجات من ألعاب الأطفال المتنوعة .. التي تصدرها إلينا مصانع التكنولوجيا بكل سلبياتها ومساوئها .. دون أن نحاول مرة واحدة الدفاع عن بناء هؤلاء الأطفال وبناء ثقافاتهم الخاصة بالألعاب .. لأننا نحن الكبار لا نرى ذلك العالم الجميل الذي فتحته لهم دنيا الألعاب الجديدة والتي تسرقهم من طفولتهم وبراءتهم وخيالاتهم السماوية الجميلة .. وهي أيضا تسرقهم علنًا من حياتهم الأسرية والاجتماعية والمدرسية ..

إذا لنحاول أن نتحرك من جديد .. ونطلق أفلامًا جديدة تشبه أفلام الخيال الكلاسيكي الجميلة .. ولكن بمبادرات وشخصيات وتركيبات عربية إسلامية بناءة .. والتي لن تحتاج منا إلا إلى الكثير والكثير من التفكير الجاد والصادق .. من أجل مستقبل أطفالنا .. وبلادنا .. وأمتنا الكبيرة.

عيالنا معنا

علي أبو الريش

«عيالنا معنا» مبدأ إنساني، جاء على لسان من صاغوا فلسفة الحياة على أسس مثالية ومن نبع واقع لا يخل ولا يزل.. عندما تشاهد رجلاً أو امرأة تصطحب طفلاً أو طفلة تمسك باليد الصغير وتعبر به ممرات الحياة باتجاه المدرسة، تشعر بالفرح، وتغمرك سعادة لا متناهية، تشعر أن هذا الكائن الصغير في أيد أمينة وأن مستقبله لن يضيع في خضم الاغتراب والاستلاب، تشعر أن بلادنا على موعد مع جيل يشرب من نبع أمومة حانية وأبوة وفيّة، تشعر أن الإنسانية بخير.

هذه المشاهد صادفتها بنفسي، والأطفال الصغار يمسكون بفخر واعتزاز بأصابع أولياء الأمور الذين أعطوا الأولوية للأبناء وقبل أي مشاغل حياتية، وضحوا براحتهم من أجل الحفاظ على الأمانة وتحملوا أعباء الزحام في الطرق أو المسافات الطويلة لكي يؤدوا الأمانة بصدق وإخلاص ولكي تطمئن قلوبهم على أبنائهم؛ فهؤلاء هم الرصيد وهؤلاء هم الأمل وهؤلاء هم شجرة المستقبل التي ستقدم ثمارها اليانعة بكل سخاء، وسوف تبذل كل ما بوسعها لتبر الوطن وتبر الوالدين وتعمل بجد واجتهاد من أجل رد الجميل.

هذا المشهد والآباء والأمهات يتأبطون بأنفسهم حقائب الأبناء يثير في النفس مشاعر قد لا يستطيع الإنسان شرحها عبر الصفحات البيضاء، لأنها مشاعر أشبه بكائنات سحرية تطل على القلب بشعاع رهيف ترتعد له الأبدان.. هذا المشهد يعيدنا فعلاً إلى الزمان الجميل، إلى المكان الذي كان فيه الوالدان، هما وتدا الخيمة وهما شراع السفينة وهما جذر النخلة، وهما الموجات التي توشوش في أسماع الصغار، وتلهمهم معنى الحب ومعنى تلاقي الأرواح ومعنى الانسجام العاطفي ما بين الزوجين والذي يؤدي بدوره إلى علاقة سوية مع الأبناء بحيث يصبح هؤلاء الصغار هم أغصان الشجرة التي ترفرف بفعل النسائم التي تهبها لهم مشاعر الوالدين.

هذا المشهد يعيدنا إلى زمن ما فرط بسمعة طفل ولا بحياته ولا بصحته، رغم شح ذات اليد، إلا أن المشاعر نفسها كانت كنزاً يطوق الأبناء بهذه الهالة العاطفية الجميلة.. هذا المشهد تدمع له العين فرحاً لأنه استعاد زمناً كاد أن يطفئ أنواره ويذهب، ولكن النبت الطيب لا يفقد معناه حتى وإن مر بوعكة، فلابد أن يعود، كما أن مجلس أبوظبي للتعليم لم يدخر وسعاً في التذكر وفي بث روح النهوض من أجل صياغة علاقة سوية بين الآباء والأبناء.. نشكر كل المخلصين لأنهم طريقنا إلى حياة خالية من المنغصات.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

الصالحون المحبون لأوطانهم

آمال أبو خديجة

الحب يتمثل بحب الوطن والحفاظ عليه من أية محاولات للتلاعب بقيمة وثقافته فيسعى المواطن الصالح ليدافع عن كل قيمة صالحة بُنيت عليها ثقافة مجتمعه دون أن يسمح لأي قيمة دخيلة مشوهة للقيم أن تتحكم بأفكار الناس وسلوكياتهم، والمحب لوطنه من يُبدي انتماءه واستعداده للدفاع عن كل قضية فيها حقوق لشعبه وحفظ هويته فيساهم بنشاطاته العديدة لأجل أن يُبرز قضاياه ويعمل على تطوير بلاده وتحسين أحوال الناس .والمحب لوطنه من يسعى لطلب العلم وتطوير قدراته بالسهر والكد الطويل والبحث والتقصي ليقدمها لأبناء وطنه ويُساهم برفع كفاءتهم وتطوير أدورهم والسماح لهم بأخذ الفرص للعطاء والتميز . والمحب لوطنه هو من يحرص على حماية مجتمعه من الأمراض الصحية فيسعى ليساهم بتطوير الخدمات الصحية وتوفيرها لكافة المواطنين دون تكاليف باهظة لا يقدر على أدائها المواطن مما يؤدي لخسارة حياته أو استفحال الأمراض فيه.

فصاحب المسؤولية يقوم بالسعي لأن تقدم خدمات صحية مجانية لجميع المواطنين دون تمييز بين الناس لأحزابهم وأجناسهم، والطبيب المحب لوطنه لن يسعى لاستغلال الناس لامتصاص أموالهم لكثرة الزيارات المتكررة لعيادته دون حاجة فقط لأجل مزيد من الكشف المادي التي ترهق المريض . والمحب لوطنه سيحب وظيفته وينتمي إليها ويتعاظم إحساس المسؤولية والأمانة التي بين يديه فيسعى بكل جهد لعدم التقصير فيها وأن يلبي حاجة مجتمعه ولا يستغل أفراد مجتمعه لأجل أن يُحقق أطماعه وأهواءه، ولا يؤخر خدماته لأجل تضيع وقته بين أروقة المؤسسة أو الحديث على التلفونات، بل يستقبل مراجعيه بابتسامة إنسانية ويسعى جاهداً لخدمة مواطنيه وتوفير ما يحتاج إليه والاعتذار له عن أي تأخير أو تقصير،وسيسعى للبحث عما يُطور مؤسسته ومن يقعون تحت إدارته من الموظفين ويتفاعل مع غيره بمهنية وصدق بعيداً عن النرجسية والتحاسد والإهمال للآخرين . والمحب لوطنه من يحرص على حفظ الحقوق العامة من مناصب وأموال ومدخرات ومواد فلا يسعى ليمد يده للسرقة أو النهب منها ولا الاستفادة منها دون أن يحق له، فيسعى للحفاظ عليها والسعي للتدقيق فيها ومعرفة موارد صرفها والتصرف فيها ومراقبة من يقوم عليها .

والمحب من يحب الخير لغيره كما يحبه لنفسه، فيسعى إلى أن يرى غيره يتمتع

> المحب من يسعى لحماية مجتمعه من أي نزاعات وخلافات تولد الكراهية والفرقة والضغائن والتقاطع بين الناس، ويسعى لبث قيم الرحمة والتسامح

بما تتمتع به نفسه من خيرات دون أن يقتصر بها ولا يُحاول حرمان الآخرين من حقهم فيها ولا يحسدهم على ما أعطاهم الله من الخير، بل سيرتقي إلى أن يدفع الآخرين للسعي لتحقيق ما ينفعهم وفتح الأبواب إليهم لأجل تحقيق ما يسعدهم ويحقق لهم راحتهم وطمأنينة نفوسهم، فالمحب من يُؤثر غيره على كثير مما أعطاه الله لأجل أن يُدخل البسمة والسعادة على قلوب حرمت منها وغابت عن وجوههم .

المحب من يسعى لحماية مجتمعه من أي نزاعات وخلافات تُولد الكراهية والفرقة والضغائن والتقاطع بين الناس، ويسعى لبث قيم الرحمة والتسامح والتآلف وحب الخير للآخرين، والدفاع عن وحدة مجتمعه والمطالبة بأن تبقى هذه الوحدة الدعامة التي لا يحق لأحد هدمها أو التلاعب بها، يسعى لإبعاد الناس عن العصبية الجاهلية العمياء التي تعمي قلوب المتعصبين عن رؤية الحق وفقدان الاحترام لحقوق الآخرين ودروهم في الحياة .

والمحب الحقيقي من يسعى لبث التصالح والتسامي في القيم المجتمعية ويسعى متنقلاً من جانب لآخر لرفع ثقافة المجتمع وزيادة معرفتهم حول أهمية وجودهم في الحياة والدور المنوط بكل منهم وضرورة مساهمة كل فرد في بناء وتطوير مجتمعه وصناعة القرار والسياسة والتشريع .

والمحب من يسعى لرفع قيمة الإنسان والحفاظ على كرامته وحريته وسيادة الحقوق والعدالة الإنسانية بين الناس دون تمييز لجنس أو لون أو عقيدة فالكل سواء أمام حُكمه وعدله، فالمحب من يبني ذاته على التقوى والخوف من الله والضمير الإنساني الحي الذي يُحاسب به نفسه عندما يقع منه الخطأ والزلل اتجاه حقوق الناس وحرياتهم وكرامتهم .

إننا إن أردنا أن نربي أجيالنا على الحب فيجب أن نعطيهم من الحب بقدر ما سوف يعطوننا ويعطوا لمجتمعهم عند بلوغهم ووصولهم لمراحل التفاعل والعطاء، فالمجتمع يتحمل دور التربية للأجيال ليُخرجهم صالحين مُحبين لأوطانهم لينمو على أعلى القيم والأخلاق، والفرد يتحمل مسؤولية وطنه ورد الجميل لما قدمه له من خيرات وخدمات، فالعلاقة بينهما تفاعلية تكاملية وإن قصر كل منهما اتجاه الآخر سيختل التوازن الاجتماعي.

الاحتلال مولد الانتفاضات

محمد فاضل العبيدلي

وصفت صحيفة «أوبزيرفر» البريطانية في تقرير لها من فلسطين نشر الأحد ١٨ اكتوبر، هبة الشبان الفلسطينيين بأنها «ثورة الخناجر»، وأن «هذه الهجمات تختلف عن الانتفاضات السابقة، اذ ان المهاجمين يتحركون فرديا ولا تربطهم علاقات الا وسائل التواصل الاجتماعي»، حسب الصحيفة.

ونقل كاتب التقرير بيتر بومونت عن أقرباء شهيد فلسطيني قتل برصاص الاحتلال قولهم «ان هؤلاء الشباب يمثلون جيلا جديدا من الفلسطينيين الذين لا يتحملون الإهانة وهم يقولون اذا كنا سننتقل في كل الأحوال فالأفضل ان نبادر بالهجوم على من سيقتلنا. وفي ١٤ اكتوبر، كتب رئيس تحرير وكالة «معا» الإخبارية الفلسطينية د. ناصر اللحام ان المخابرات الإسرائيلية «لا تعرف من يقود الانتفاضة على الأرض ومن هو الكابينت (الحكومة المصغرة) الذي يصدر الأوامر والتوجيهات»، مضيفا ان الإسرائيليين «طوال الأسبوعين الماضيين اخضعوا مكتب الرئيس ابومازن ومكتبه ومستشاريه والهواتف وأجهزة الأمن والمحافظين والوزراء والحكومة والبنوك ومواقع التواصل الاجتماعي لرقابة استخباراتية لصيقة دون جدوى، ولم يعثروا على اي قائد ولا اي محرض ولا الجهة التي تصدر الأوامر».

وينقل عن احد المحللين العسكريين الإسرائيليين قوله ان «المخابرات الإسرائيلية عجزت ولا تستطيع ان تعرف شيئا، لأن المنفذين انفسهم لا يعرفون». ويخلص للقول: «قد تتشكل من الفصائل الفلسطينية قيادة موحدة، لكن هذه القيادة مثلنا جميعا ستضطر ان تأخذ الأوامر وتعيد توزيعها، فالقيادة بيد كابينيت سري فاعل لا أحد يعرفه، ولا يبدو ان أحدا سيعرفه في الأشهر القادمة». (كابينت الانتفاضة . موقع وكالة معا الاخبارية، ١٤ اكتوبر ٢٠١٥).

يبدو هذه التوصيف دقيقا لهبة الجيل الجديد من الفلسطينيين، لكنه من منظور تاريخي بحت، ليس جديداً. فلقد اصيب العالم بالدهشة نفسها حيال انتفاضة العام ١٩٨٧ وراح يتساءل عن سر المسيرات والتظاهرات التي دفعت بأجيال من الشعب الفلسطيني إلى الشارع في كل انحاء الضفة الغربية وغزة، واطلق على تلك الانتفاضة «انتفاضة الحجارة».

وقتذاك راح اسحق رابين الذي كان وزيراً للحرب في حكومة اسحق شامير يزور المعتقلات ويلتقي بالشبان الفلسطينيين المعتقلين، ويطرح عليهم سؤالاً واحداً: ماذا تريدون؟ الجواب كان واضحاً وموحداً: «منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، القدس الشرقية، عودة اللاجئين». وعندما سألهم رابين مع من نتفاوض، اجابوه: «تعرف

> الثورة ضد الاحتلال اصبحت سمة ملازمة لكل جيل فلسطيني، لا بسبب صفات وراثية خصوصا لكن لأن السبب والدافع الأكبر لم يتغير: «الاحتلال الإسرائيلي».

العنوان في تونس، اذهب اليهم وتفاوض معهم».

ما الذي تغير؟ في سياق التاريخ، لم يتغير شيء، ثار شبان الثمانينات الفلسطينيين ضد الاحتلال، وشبان الألفية الثالثة يثورون الآن ضد الاحتلال. اولئك كانوا بقيادة موحدة من الفصائل الفلسطينية، أما هؤلاء فلا شيء من هذا، بل قيادة (كابينت) غير معروف مثلما يقول ناصر اللحام، لكن السبب والعلة والهدف هو نفسه لم يتغير: «الاحتلال الإسرائيلي».

ضمن هذا السياق، تكررت الانتفاضات الفلسطينية واحدة تلو الأخرى ضمن كل الظروف والمعطيات وفي كل مرحلة، فالثورة ضد الاحتلال اصبحت سمة ملازمة لكل جيل فلسطيني، لا بسبب صفات وراثية خصوصاً لكن لأن السبب والدافع الأكبر لم يتغير: «الاحتلال الإسرائيلي».

على هذا النحو تكتسب كل انتفاضة فلسطينية سمات الجيل الذي يطلقها ويقودها. والمقارنات المتعددة بين الانتفاضات الفلسطينية منذ هبة يوم الأرض في ٣٠ مارس ١٩٧٦، قد تعطينا مجالاً واسعاً لفهم خصائص كل ثورة وانتفاضة فلسطينية، لكن القاسم المشترك فيها سيبقى دوماً هو الاحتلال الإسرائيلي. وقد تقودنا المقارنات إلى التفكير في ان الفلسطينيين جربوا كل الوسائل في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، فما هي الوسيلة الأنجع من بين كل ما جربوه؟

اعتقد ان هذا النوع من التفكير وان كان يمثل رد فعل طبيعي، فهو سؤال ملازم لكل الثورات ولدى كل الشعوب في ذروة نضالها ضد المحتلين. وهو سؤال قد يبدو مدفوعاً بالرغبة في الخلاص مرة واحدة والى الأبد من كابوس الاحتلال والرغبة في الحصول على يقين بشأن المستقبل، وهذا أمر طبيعي. لكن غير الطبيعي هو ان يكون هذا السؤال باعثاً على التفكير العدمي الذي تبرز اول علاماته عندما يتحول الاهتمام من مواجهة العدو الرئيسي إلى صراعات جانبية وثانوية وسط الشعب الخاضع للاحتلال وقياداته ونخبه.

يبدو هذا التذكير مهماً طالما أن حكومة المستوطنين هذه التي يقودها بنيامين نتانياهو ونخب الإسرائيليين لا ترى الانتفاضة الا من زاوية تهديدها لهيمنتهم على القدس المحتلة. لا تختلف الصحف الإسرائيلية (حسب ما نقلته صحيفة المستقبل اللبنانية في ١٨ اكتوبر) ايضا وكتابها في هذا المنظور عندما لا ترى في الإجراءات التي اتخذها جيش الاحتلال الإسرائيلي في القدس عبر نصب الحواجز العسكرية ونشر الكتل الاسمنتية على خطوط التماس بين الشطر الشرقي والغربي للمدينة سوى اقرار بأن القدس اصبحت مقسمة على الرغم من التصريحات الإسرائيلية الرسمية بأنها موحدة.